العدد ١٤٧٧

السنة الواحدة والثلاثون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات " ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٩ صفر الخير سنة ١٣٢٢ — موافق ١٢ نيسان ش و٢٥ نيسان غ سنة ١٩٠٤

فهرست

المنافغ المعنوية الدينية للسكة الحجازية. ماجريات السياسة. المرأة اليابانية. الأستانة العلية. الحرب بين روسية واليابان. السكة الحجازية. أخبار محلية. مراسلات: فاس. الحديدة «اليمن». دمشق. بعلبك. مركز لبنان. سنغابور. إعلانات.

المنافغ المعنوية الدينية للسكة الحميدية الحجازية

وقفنا على مقال للكاتب الشهير والمنشئ البليغ حضرة صاحب العطوفة أحمد مدحت أفندي رئيس محرري جريدة ترجمان حقيقت بين فيها المنافغ المعنوية الدينية للسكة الحميدية الحجازية فآثرنا أن نقتطف منها ما يأتي حيبما عربته رصيفتنا طرابلس الغراء قال:

قلنا غير مرة عند ذكر منافع الخط الحجازي العالي انه ممر الأنبياء والطريق الذي وطأته أقدام صاحب الشريعة الأحمدية والديانة الاسلامية وها إننا نذكر تفصيلاً شريفًا لذلك.

بعث الله تعالى قبل ثلاثة آلاف سنة حضرة سيدنا ابراهيم عليه السلام ينشر توحيد الاله في القطعة السورية ويدعو الخلق إلى الإيمان بفاطر الأرض ورافع السماء ورزقه زوجتين مطهرتين سارة وهاجر ووهبه من صلبه البوى نبيًا هو سيدنا اسماعيل عليه السلام فألهم الحق سبحانه وتعالى لحكمة ربانية زوج أبيه السيدة سارة أن تصمم على إبعاده مع والدته هاجر فأخذهما سيدنا ابراهيم عليه السلام وأسكنهما في جوار بيت الله في مكة المكرمة للحكمة التي قدرت فكانت.

ولا ريب أن ذينك النبيين المعظمين التزما في سيرهما إلى مكة المكرمة الطريق التي يسير عليها الخط الحجازي الآن فإنه لا مندوحة لقاصد وجهة خاصة إلا أن يتبع السبيل الأسهل والأقرب لمحل مقصود. وقد كان السوريون يذهبون إلى البلاد الحجازية عن طريق (خليل الرحمن) ولا دليل تاريخي يؤكد ذهابهم إلى العراق العربي عن طريق مصر وطورسينا. بل التاريخ الصحيح يصرح بأن القوافل كانت تغادر بلد الخليل ووجهتها المدينة المنورة ومنها إلى مكة المكرمة وتلك الجهات.

وقد وطأت أقدام سيدنا ابراهيم عليه السلام هذه الطريق وهي ممر السكة الحجازية عدة مرار لا تقل عن ثماني مرات وهي مدة بقاء سيدنا اسماعيل في الأرض الحجازية أيام شبابه وناهيك بشفقة الوالد ومحبة الولد وقد قص علينا التاريخ حنانه عليه السلام الأبوي وذهابه مرارًا لزيادة فلذة كبده ومشاهدة عائلته وأحفاده.

أما مرور فخر العالم وسيد وليد بني آدم نبينا المحترم صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق السكة الحجازية فقد حضره التاريخ الحقيقي بأربع مرات وهاك التفاصيل التي قصها علينا.

لما بلغ صاحب الرسالة الكبرى والنجاة العظمى الثانية عشرة من العمر استصحبه معه عمه أبو طالب إلى الشام وقد ذهب إليها متاجرًا فمرا بالمدينة المنورة وأوغلا في القطعة السورية حتى بلغا صومعة (بحيرا) الراهب وهي في حوران حسب ما أثبته مؤرخو الإسلام ولا ريب أن النبي عليه السلام ركب متن الجمال من معان حتى بلغ قريبًا من بلدة بصرى التي يقرب منها مركز الصومعة فمر آنئذ على ما نجز الآن من الخط الحجازي وهو ٣٢٠ كيلومترًا وسار عليه القطار كما سار عليه الجمل يحمل فخر الكائنات عليه أفضل التحيات.

إذا أردت أن تعلم حقًا ممر النبي عليه الصلاة والسلام وكيف مست قدمه الشريفة ما انتهت مد أسلاكه من الكيلومترات وقدره ٤١٢ كيلومترًا من الخط الحجازي - استشخص أمام عينك الطريق التي عاد منها بعد مغادرته صومعة بحيرا الراهب وقد نصح عمه أبا طالب بأن لا يدخل بر الشام به لما رآه في ذاته الكريمة من الإمارات والإرهاصات النبوية فعرج به على بلدة بصرى التي تبعد عدة ساعات عن دمشق ومنها قصد بلدة معان التي تبعد مسافة عظيمة عن دمشق فلم يتحول عن ممر الخط الحجازي المتبع الآن.

ولم يقتصر مروره عليه السلام على الخط الحجازي مرتين فقط ذهابًا وإيابًا أي في سفره الأول بل سافر إلى الشام مرة ثانية فتشرفت تلك الأراضي والنوادي بوطئ قدميه الشريفين وذلك أنه لما بلغ العشرين من العمر تفضل لطفًا وكرمًا فقبل وكالة سيدة النساء خديجة الكبرى بنت خويلد وذهب مع الركب إلى بلدة بصرى ليبيع سلعها التجارية فمر أثناء ذهابه ببلدة معان والمزيريب وعاد منها إلى المدينة المنورة فمكة المكرمة.

هذه هي المرات الأربع التي تشرفت تلك البقاع بلثم ثرى قدميه الشريفين وهذه هي الحقيقة البديهية التي لا ريب فيها أن الطريق المتبع اليوم مد خطوط السكة الحجازية تشرف أربع مرات بوطئ قدمي فخر الكائنات فخر الأنبياء ومعدن الأصفياء صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وعظم وعدة مرات بمرور أبي الأنبياء وجد الأصفياء عليه من الكريم أفضل الثناء. فأنعم بحقيقة يتلقاها ثلاثمائة مليون من المسلمين بصدر رحب وقلب منشرح تطير أرواحهم إليها شوقًا وترفرف ألبابهم لها طربًا.

أي مسلم لا تتمنى نفسه أن يمرغ وجهه على ممر ثلاثة من أعاظم الأنبياء المكرمين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين.

لا ريب أن كل مسلم من أقاصي البلاد وأدانيها يفضل الذهاب إلى الحج الشريف عن هذه الطريق المباركة التي مر عليها رسول هو باني الكعبة ورسول كريم هو مفخر العوالم وخاتم الأنبياء وأن كل فرد من الأمة الإسلامية يتمنى أن يكون مظهر الاقتداء بأفعال النبي عليه الصلاة والسلام قولاً وعملاً وهو يعتقد سنية اتباع أعماله النبوية وأفعاله المصطفوية.

إذا قصد الحاج المدينة المنورة ومكة المكرمة بهذا الطريق ووصل إلى بلدة بصرى وتذكر ما فاه به رسوله الأعظم صلى الله تعالى عليه وسلم من الأقوال والأفعال التي كانت بعد ذلك وسيلة لهداية الملايين من العالمين واتبع طريقة سيره أحس بانتعاش وروحانية وصفاء وإدراك لسعادة المستقبل لا يحسن بها من يقصد البلاد الحجازية عن غير تلك الطريق. ا. هـ

✹✹✹

هذا وقد نشرت جريدة «ايلوستر برنه زيتونغ» الألمانية فقرة عن السكة الحميدية الحجازية شرحت فيها ما سيكون لهذه السكة المباركة من الفوائد العظمى للحجاج وما ستفيض من الخيرات من حيث التجارة والزراعة والعمران في بلاد الحجاز وسورية وما سيكون لها من الأهمية عندما تمتد سكة حديد بغداد حيث تطوق البلاد العثمانية في آسيا سكتان من الحديد عظيمتان إحداهما تمتد إلى خليج البصرة والأخرى إلى أقاصي اليمن مارة من سورية والحجاز.

وقد ترجمت لجنة الإعانة الكبرى للسكة الحميدية الحجازية هذه المقالة ونشرت ترجمتها جرائد الأستانة العلية وهذا زبدة تعريبها:

إن أرض الحجاز أقدس أرض في الدنيا عند المسلمين ولا يخفى أن بلاد العرب لها من حيث التاريخ قيمة كبيرة لأنها من أهم البلاد التي جالت عليها حوادث التاريخ ألوفًا من السنين وحفظت للتمدن القديم آثارًا كثيرة. فهذه الأرض لا تلبث بعد سنتين حتى نراها قد امتدت عليها سكة عظيمة من الحديد. فتزداد الأرض بها عمرانًا وتزداد الدولة العثمانية بها ثروة ويزداد العالم الاسلامي بها فخرًا وشرفًا. إذ لا يلبث سكان هذه الأقطار حتى يحتكوا بأهم وسائط العمران والتمدن ولا تلبث البلاد حتى تفيض الخير والبركات من زراعتها وتجارتها فتزداد الدولة العثمانية ثروة ومنعة وهذا الخير لا ريب يشعر به جميع المسلمين. وهو مشروع مهم بل أهم مشروع إسلامي عمراني أقيم في هذا العهد.

وهذه السكة تتألف من خط حديدي جسيم بين الشام ومكة ومنه يتفرع فرع ينتهي إلى حيفا على ساحل بحر الروم. وخط الشام ومكة سيكون على الطريق الذي يمر عليه الحجاج الذاهبون برًا إلى الأقطار الحجازية كل سنة أي طريق المحمل الشامي وطوله يبلغ ١٨٠٠ كيلومتر وهو يبتدئ من الشام ويمر من درعا والحسا ومعان وتبوك وهدية حتى يبلغ المدينة المنورة. أما طول الخط الذي يتفرع من السكة عند درعا وينتهي إلى حيف فهو ١٥٢ كيلومترًا. وقد بدئ العمل من الشام منذ ثلاث سنوات وبلغ ما تم من هذه السكة وهو المسافة التي يسير عليها القطار الآن (٤٨٠) كيلومترًا. ومن أهم ما يذكر عن هذا المشروع أن المسلمين سواء في البلاد العثمانية أو في غيرها قاموا يسابق بعضهم بعضًا في التبرع بالإعانات لإتمام هذا المشروع كما أن الجنود والضباط والمهندسين العثمانيين يتسابقون أيضًا في الخدمة فيه بل يتفانون في هذا السبيل لأن الجميع يعتقدون أن المشروع من أقدس المشروعات. والحقيقة أنه لم ير مشروع اهتمت به الدولة مثل اهتمامها بسكة حديد الحجاز.

وعند وصول سكة حديد الحجاز إلى مكة المكرمة ستمتد منها إلى صنعاء في ولاية اليمن وعند مرور سكة حديد بغداد من شمال سوريا ستلتصق سكة الحجاز بها. وبذلك سترتبط أقاصي بلاد آل عثمان في قطعة آسيا بسكتين عظيمتين من دار السعادة إلى خليج البصرة إلى صنعاء ولا حاجة بعد هذا الإيضاح إلى ذكر المنافع العظيمة التجارية والعسكرية التي ستصل إليها الدولة العثمانية بإتمام هاتين السكتين بل النفع التجاري سيعم أوربا أيضًا». اهـ

ماجريات السياسة

تضاربت أقوال الرواة في أسباب نسف مدرعة الأميرال ماكاروف قائد الأسطول الروسي في الشرق الأقصى التي أغرقته وأربعين ضابطا من أركان حربه و٧٥٠ بحارًا وجرحت أميرا من أمراء العائلة القيصرية ـ فمن قائل أن الروس هم الذين وضعوا الألغام تحت الماء فحاد بعضها على موضعه فجلب عليهم من الخسران ما لم تجلبه بوارج اليابان وكان قدرًا محتومًا غير أن البعض ينقضون هذا القول من وجوه أخصها أن الأميرال ماكاروف كان من أمهر القواد البحريين وأبعدهم صيتًا فلا يضع الألغام إلا على إبعاد معلومة ومسافات مقررة محدودة وبخريطة تعرف منها كل باخرة تخرج من المينا موضع الألغام حتى لا تكون عرضة لغيرها.

ومن قائل إن اليابان هم واضعوا تلك الألغام على باب مرفأ بور ارثور ليصطادوا بها بوارج الروس. وإليك ما قاله الأميرال طوغو قائد الأسطول الياباني في تقريره عن هذا الخطب قال: إن النسافات والتوربيدات اليابانية بلغت إلى باب ثغر بور ارثور في ليلة ١٢ الجاري وتمكنت من وضع اللغوم تحت المياه وبينما كانت بعض النسافات الأخرى تقوم بالاستطلاع لقيت نسافة روسية فأغرقتها. ثم وصل أسطول ثالث إلى عرض مياه الثغر في الساعة الثامنة قبل الظهر فهاجمته الدوارع الروسية بتروبافلوسك وبولتافا وبوبيدا. ثم رأى قائد الروس نفسه مجتذبًا بالتدريج إلى مسافة ١٥ ميلاً وفي تلك الساعة تقدم الأسطول الياباني الأول وصد الروس إلى مدخل الثغر حيث صدمت الدارعة باتروبافلوسك لغما فنسفها وتعطل جانب من بارجة أخرى لم تمكن معرفتها وبعدئذ عاد أسطول الروس إلى الثغر. هـ

وكيفما كان الحال فقد اهتزت جوانب الروس لهذا الخطب الفادح ولا غرو فخسارة قائد عظيم كالأميرال مكاروف مع دارعة جسيمة كدارعته وضباط كضباطه لجدير بكل أسف.

أما الأمير الجريح فهو الغراندوق «سيربل» ابن عم حضرة القيصر، يبلغ من العمر ٢٦ سنة وكان قبل سفره إلى ساحة القتال حاجبًا له وقائدًا لإحدى الفرق وكان أخوه الغرندوق (بوريس) عند وقوع النازلة في بارجة أخرى في بور أرثور. وأما الدارعة فإنها تعد من أكبر المدرعات وأمتنها أنشئت عام ١٨٩٦ طولها ١١٢ مترًا وعرضها ٢١ وسرعتها ١٧ عقدة في الساعة ومحمولها ١٢ ألف طن وعليها ١٢ مدفعا سريعة الانطلاق وعشرة مدافع ضخمة.

هذا وتؤكد بعض الجرائد الروسية أن أهالي (بور ارثور) يخشون سوء المغبة التي تنجم عن متابعة الأسطول الياباني الهجوم على البلدة وإطلاقه القنابل على التل المسمى بالجبل الكهربائي ويقولون أن وراء ذلك سفينة راسية تحتوي على ٢٥٠ توربيلاً مملوءة بالمواد الانفجارية وفي كل توربيل منها ٢٤٠ ليبرة من مواد الالتهاب فإذا تمكن اليابانيون من نسف السفينة فإن مدينة بور ارثور تدك دكة واحدة بمنازلها ومعاهدها وحصونها وقلاعها.

على ان بعض الخبيرين ينكرون على اليابانيين مواصلتهم إطلاق القنابل على بور ارثور دون جدوى ولا فائدة ويقولون أنه لو ادخر اليابان هاته القذائف حتى وصول أسطول البالطيك لكان أولى غير أن الظاهر يدل أن اليابان لا يقر لهم قرار إلا بالاستيلاء على هذا المينا الأمين ولو أنفقوا في سبيله ألوفًا من القذائف وهي عندهم على ما يظهر متوفرة جدًا ومعاملهم لا تفتر عن صبها وصنعها.

هذا ومن مهمات الحوادث ما نقلته البرقيات الأخيرة من تقديم الأمير ألكسيف القائد الروسي العام في الشرق الأقصى استقالته تلغرافيًا إلى حضرة القيصر والسبب في ذلك هو أن الأميرال قد وجد أن لا عمل له إلا الإدارة المدنية وعدا ذلك فإن تعيين الأميرال سكربدلوف الذي خف الأميرال مكاروف في قيادة الأسطول الروسي قد كان بدون مشورته وهو من المبغضين له. ويرجحون أن القيصر لا يجيب الأميرال ألكسيف إلى طلبه ويقيله من وظيفته.

***

روت جرائد البريد أن الروسيين قد تركوا كوريا وأخذ اليابانيون يجتمعون على الضفة اليسرى من نهر يالو حيث تنقل إليهم البواخر اليابانية مقادير كبيرة من المؤن والذخائر ويظهر اليوم بل يؤكد أن الجنرال كوروباتكين أصدر أوامره إلى الجنود الروسية بأن تجتنب كل قتال وتتقهقر إلى ما وراء النهر. وتلك الأوامر التي تتبعها الجنود المعسكرة في جهة يالو يتبعها أيضًا الجيش الروسي الزاحف على طول

الشاطئ الشرقثي من كوريا بعد أن تقدمت طلائعه إلى رأس «دي بتي تواو» ولقد عاد الآن فاجتاز نهر يالو متقهقرًا ولم يترك سوى نقط قليلة على الضفة اليسرى من النهر المذكور. أما الجيش الروسي الثالث الذي تقدم مع الجيشين المتقدمي الذكر فلم يعرف ما جرى له ولكن الراجح أنه تقهقر مثل سائر الجنود التي دخلت كوريا. وإذا كان اليابانيون يتبعون نصائح جميع المراسلين الحربيين الإنكليز الذين نصحوا لهم بأن يتحصنوا في كوريا ولا يتجاوزوها إلى منشوريا فلا ينتظر أن تبتدئ الحرب الحقيقية قبل انصرام مدة طويلة من الزمن.

وورد تلغراف على جريدة الديلي تلغراف من شنغاي في ٨ الجاري يفيد أن الجنود اليابانية تجتمع على الضفة اليسرى من النهر. وأن الروس وضعوا الألغام في خليج نهر يالو ولكن الأخبار الأخرى الواردة من سيول تفيد العكس أي أن البواخر اليابانية تدخل خليج النهر بلا مانع تحت حماية المدفعيات اليابانية وجاء أن عدد الجنود الروسية المنتشرة من بحيرة بايكال إلى نيوشانغ تبلغ ٢٢٦ ألف جندي. وقد نشر كثير من الجرائد تلغرافا مفاده أن الجنود الرسمية لم تقم الجسور على نهر من الأنهر في أثناء زحفها إلى جهة يالو.

أخلاق وعادات

المرأة اليابانية

تابع ما قبله

وأهم شيء يطلبونه من المرأة فضائلها الزوجية وشفقتها الوالدية والزوج يتكفل دومًا بحياة قرينته وإذا كانا فقيرين فيتبادلان العمل لاستحصال مواد الحياة وضروریاتها وكما أن الشابة الفقيرة يطلبها الغني كذلك المثرية تمد يدها لمن يخطبها من الأزواج الفقراء «حقًا إن هذه العادة لتحدث في النفس أثر الاستحسان ما لا يدرك منتهاه» وقد تشغف الشابة الفقيرة شابًا غنيًا حبًا ويستولى الشوق على فؤادها استيلاءً تامًا حتى يؤول بها إلى ذوبان شمعة حياتها إن لم يك روض محياه منتزه طرفها على الدوام وبهذه الواسطة يسرح أبواها في أودية الافتكار والتأملات ليزيحوا النقاب عنه ومتى علماه يسعيان لتزويجها به وإن لم يكن يعرفها قبلاً ومن النادر أن يردها ولو استعصم أحد بالامتناع لمد فؤاده من الرحمة هواء... إذ من الممكن موتها كدًا وقهرًا ويصير من أصعب الأمور عليه اصطياد محبة الغانيات حيث يمتنعن عن الازدواج به امتناعًا تامًا.

رموز الزيجة ـ يجري الاحتفال بمراسم الزواج في بيت العريس ولدى انتظام الهيئة يتناوبون شرابًا يدعى (ساقه) مصنوع من الأرز والبادئة بالشرب العروس ثم والد زوجها ثم والدها وبالآخر العريس ويتكرر هذا الشرب مرات ثلاث بصمت وسكون وبأكواب جديدة كل مرة وهذا المشروب رمز للفداء والمحبة والشفقة وسائر الاحساسات الشريفة التي هي أسس الحياة وبمناسبة العرس يزين صالون (بهو) يدعونه «قاكه مونوف» ملون ومزدان بأغطية توضع على الأبواب محلاة بالرسوم الجميلة الممثلة لسعادة العائلة وفي سقفه المحلى بالذهب يضعون صررًا من شبه (نحاس أصفر) يشبه الذهب مثل شجر الصنوبر والكلك والسرطان وهذه الأشياء ترمز للشباب الأبدي وسائر الخواص.

وفي اليوم الثاني من العرس تسوّد العروس أسنانها ويلوح على محياها آثار الحزن وبعض مضي أيام قلائل يخرج العروسان للزيارات وتكون غرتها المبادرة لزيارة أبويهما ثم يطوفان على أفراد العائلة ومن يلوذ بها ويتراسلون بمناسبة العرس بالهدايا والبعض تكون هديته عبارة عن أرز مطبوخ ملون يدعونه ـ رزدة ـ.

اليابانيات والأوربيات ـ لا يوجد فرق كلي بين اليابانيات والأوربيات في تمضية أيام الحياة غير أن وظائف ربات البيوت من اليابانيات هم وأغزر وهن يقمن بأعباء ما أنيط بهن بكل مهارة وانشراح خاطر وفضلاً عن هذه الخدم الجليلة يناظرن الأعمال التي تقوم بها الخادمات ويقبلن الزيارات ويذهبن إلى المصايف وحمامات البحر في الصيف وفي الشتاء يقصدن المجتمعات العمومية ويحضرن الجمعيات الأدبية وبهذه الوجوه لا يفترق الجنسان بشيء أبدًا ولا يحد الزمن الذي تختاره المرأة لسعادتها فقد تختار البعض منهم زمن الشيخوخة حيث تذوق به حلاوة الراحة.

والمرأة تربي ابنها الصغير حتى يشب ويتزوج ومتى وصلت عروسه إلى البيت تسلمها الأم إدارته ونظارة وظائفه أما هي فتمضي البقية الباقية من حياتها بكل سعادة واستراحة وإذا لزمت معاونه للعروس الجديدة فلا يبدر منها قصور بهذا الباب وهي تكون مظهرًا لرعاية الجميع واحترامهم وأي إنسان وجد في البيت يسرع لقضاء واجب خدمتها.

هذا ما نشرته الجريدة التركية أبرزناه للناطقين بالضاد بحلة عربية ليكون مدعى الاتعاظ والاعتبار ومثال التأمل والادكار وقد عثرنا خلال مطالعتنا على ما يأتي أدرجناه استقراء لأدوار الاستفادة.

المرأة وزوجها ـ المرأة اليابانية في بيتها تباين أغلب نساء العالم فلا تصنع إلا ما ينطبق على رغائب قرينها وما يرضاه وهي تنصحه في أعماله نصائح غراء يساورها الحكمة والسداد حتى يقال إنها أسد رأيًا وأنفذ بصرًا في مهمات الحياة من زوجها وإذا كان بإمكانه مساعدته فعلت بكل حمية ورضى غير أن الغريب من عوائدهم عدم مشيها معه خارج المنزل إلا إذا دعاها إلى ذلك ورجاه منه رجاء رسميًا.

تعدد الزوجات ـ المذهب الياباني يجيز الزواج بامرأتين والرجل الذي تكون عنده امرأتان لا يلحظ منهما في أمر من الأمور ما يسبب كدر صفوه حيث لا يتباغضان ولا يتحاسدان ولا تروم إحداهما للأخرى شيئا من الأذى ولا يسمع من إحداهن شكوى على الثانية كأن أخلاقهما خلقت عكس سائر النساء.

هذا الستار المتزحزح عن بعض الحقائق المتعلقة بالنسوة اليابانية ليمثل لمداركنا صورة بديعة تناهى الجمال الطبيعي والكمال في تنسيقها ورصفها حتى برزت جاذبة للأنظار رائعة للألباب ولا غرو فإن في الشرق جراثيم من أصول الفضائل التي نبتت فيه قديمًا وأينعت أرواحها ثمرات الفلسفة والحكمة وأراني مضطرًا لأجاهر بأن المرأة اليابانية أقرب نساء العالم إلى المرأة المسلمة لما بينها من الاتحاد الجوهري في أغلب الشئون كما يتضح لمن درس حقيقة المرأتين ومن كان في قلبه شك من ذلك فليبين رأيه ليتثبت له المدعى والله وليّ التوفيق.

صيدا محمد علي

الأستانة العلية

مأمورية

عين رفعتلو مصطفى رفعت بك قائمقام شمدينان قائمقامًا لقضاء الطفيلة من أعمال ولاية سورية.

عدلية

عين ابراهيم فوزي أفندي معاون المدعي العمومي في حماه رئيسًا لمحكمة الجزاء البدائية في كركوك وخلفه في حماه حسن لطفي بك المستعفى من رئاسة محكمة تجارة قضاء اسكيشهر.

رتبة

وجهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو محمد أفندي ديدي من تجار السويس.

والرتبة الرابعة على كل من رفعتلو محمد ديب أفندي ومحمد كامل أفندي من كتاب القسم النظامي في الشعبة الثانية من دائرة أركان الحربية في الفيلق السلطاني الخامس.

نشان

أحسن بالنشان المجيدي المرصع إلى حضرة عطوفتلو فائق بك أفندي والي قونية.

وبالعثماني المرصع إلى البارون دو وانكنهايم مستشار سفارة ألمانيا في الأستانة العلية الذي عين سفيرًا لحكومته في مكسيقا.

وبالمجيدي الأول إلى أمير اللواء سعادتلو فائق باشا رئيس لجنة السوقيات للسكة الحميدية الحجازية في بيروت وقائد أسطول البحر الأبيض.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو مصطفى باشا كامل صاحب جريدة

اللواء ورئيس محرريها مكافأة لما تبرع من الإعانة للسكة الحجازية.

مدالية

أحسن بالمدالية الذهبية للسكة الحجازية إلى سعادتلو محمد باشا الشواربي من أمراء مصر وبمثلها إلى منصور أفندي نجل المرحوم مير حسن باي زاده من تجار يالطة في القريم.

وبالفضية إلى ابراهيم بكر أفندي أحد موظفي قصر امبراطور الحبشة ومن أعيان برزين المقيم في أديس أبابا.

وبالمعدنية إلى عزتلو مصطفى بك عمر البارودي من معتبري تجار الاسكندرية.

قوميسيون التمغا ومقرراته

إن قوميسيون التمغا المؤلف تحت رئاسة حضرة دولتلو غالب باشا ناظر الأوقاف الهمايونية قد أنجز مهمته ورفع لمقام الصدارة العظمى النظام الذي وضعه بخصوص التمغا.

وقد بلغنا أن هذا النظام سيعمل به داخل الممالك الشاهانية بعد نشره بشهر واحد ما عدا ويلات اليمن وطرابلس الغرب وبغداد والبصره وارضروم والموصل ووان وبتليس ومعمورة ومعمورة العزيز وديار بكر ولوائي بنغازي والزور فإن أحكامه لا تجري فيها إلا بعد نشره بشهرين نظرًا لبعد مواقعها.

مرافئ عسكرية

صدرت الإرادة السنية بإنشاء مرافئ عسكرية في اسكوب وادرنه ودده اغاج التي تمر عليها سكة حديد الشرق فأبلغ منطوق هذه الإرادة إلى السرعسكرية للعمل بها.

سدود الدجلة والفرات

صدرت الإرادة السنية باستحضار مهندس بارع من فرنسا لإقامة السدود والمرافئ على نهري الفرات والدجلة منعًا لما ينشأ عن فيضانهما من بليغ الأضرار.

مؤتمر الصحة

التمست سفارة انكلترا من الحكومة السنية الاشتراك في مؤتمر الصحة الذي تقرر عقده في مدينة غلاسكو الانكليزية وذلك للبحث والنظر في مسائل الصحة العامة.

الحرب
بين روسية واليابان
«تلغرافات روتر وهافاس»

بطرسبورج في ١٣ نيسان: أبدت روسيا ملاحظات شديدة للصين لوجود عدد كبير من الضباط اليابانيين في الجيش الصيني وتخشى روسيا أن يتمكن هؤلاء الضباط من إقناع الصينيين بوجوب الهجوم على مؤخرة جيش الجنرال كورباتكين وقطع طرق المواصلات عليه.

ومنها: أرسل الجنرال كورباتكين تلغرافًا ذكر فيه أن فصيلة من المستطلعين الروسيين اجتازت إحدى جهات يالو إلى جزيرة قريبة من ويجو فباغتوا فيها ٥٠ من المستطلعين اليابانيين فتركوهم حتى نزلوا إلى البر ثم قتلوهم كلهم على التقريب بدون أن تلحق بهم خسارة ولقد أبادوا بعضًا بالرصاص وبعضًا بالحراب وأغرقوا البعض الآخر مع القوارب وفي ٩ الجاري أنزل العلم الياباني من ويجو وانسحبت الطلائع. وفي ١٠ منه هاجم مركب روسي زورقًا يابانيًا كان مرسلاً لمطاردة أربعة من المستطلعين الروسيين الذين كانوا يجتازون النهر سباحة فقتل جميع اليابانيين مع واحد من أولئك المستطلعين.

أفاد تلغراف رسمي من طوكيو أنه حدثت مناوشة على نهر يالو استمر فيها إطلاق النيران أربع ساعات ونصف ولم يخسر اليابانيون أحدًا.

توكيو: أعلن رسميًا أن فصيلة روسية حاولت في ١٢ الجاري أن تجتاز نهر يالو من غربي ويجو فصدتها فصيلة يابانية وقتلت منها ٢٢ رجلاً حاولت عصابات أخرى من الروسيين أن تجتاز النهر من أنحاء مختلفة فصدها اليابانيون من كل جهة.

وليهايواي في ١٤: وصلت الدارعة (اسبيكل) فأخبر الكبتن أن البارجة يابان كانت تقاتل خمس بوارج يابانية في مياه بور ارثور الساعة الخامسة و٤٥ دقيقة ثم خفت البارجة اسكمالد وطرادة أخرى لمساعدتها وتمكن الروسيون من الاحتماء بالحصون. وقد أصيبت البارجة بايان ولا شك ببعض المضار لأن البخار الكثيف كان يتصاعد منها. وفي الساعة الثامنة وخمس دقائق أخذ اليابانيون يطلقون القنابل على الحصون مدة ربع ساعة ثم رجعوا في الساعة الثامنة وعشرين دقيقة بدون أن تجاوبهم الحصون.

استلم الأميرال ألكسيف موقتًا قيادة القوات البحرية.

بطرسبورج: أثبت أحد الموظفين أن اليابانيين حصروا الحراقة بستراشني وأغرقوها وزاد على ذلك أن الطرادة بوبيدا أصيبت بلغم في الوسط ولكنها تستطيع البقاء في الثغر ولم يذكر أن ما حدث لها كان في أثناء المعركة أو بالقضاء والقدر.

بطرسبورج: عين الأميرال اسكريدلوف قومنان أسطول البحر الأسود خلفًا للأميرال مكاروف في قيادة أسطول بور ارثور. أما الأميرال ألكسيف فقد سافر من موكدن إلى بور ارثور.

واشنطون في ١٥: أنذرت حكومة روسيا مكاتبي الصحف بالإعدام قتلا بالرصاص إذا استعملوا التلغراف بدون سلك في المخابرات لأنها تعتبرهم إذ ذاك كجواسيس وعقاب هؤلاء الإعدام إذا وقعوا في أيديها.

بطرسبورج: يقول الأميرال ألكسيف أن اليابانيين قد هاجموا مينا ارثور من الساعة التاسعة وخمس عشرة دقيقة إلى الظهر فأطلقوا ١٨٥ قنبلة على لياوتيزان فقابلتها السفن الروسية من مراسيها ومعها السفينة بوبيادا وعضدتها البطاريات من البر فلم يلحق بالسفن أذى بل جرح خمسة جنود وقتل وجرح عشرة من الصينيين الذين كانوا على الساحل.

المقول أن ضابطين يابانيين متزيين بزي كهنة بوذيين قد دخلا إلى خاربين فقبض عليهما في أثناء محاولتهما تقويض الجسر المعقود على نهر نوني بواسطة قطن بارور.

سيول في ١٧: إن كوكبة من القوازق مؤلفة من ثلاثة وثلاثين فارسًا قد احتلت ليل أمس سونجين ووصل إلى جنسان القنصل الياباني وبعض اللائذين.

لا صحة للخبر الذي شاع عن وصول خمسة آلاف روسي إلى يالو لتحويل اليابانيين عن النزول عليه كما إنه لا صحة أيضًا لما شاع عن إمكان اليابان من إنزال عساكرهم وقطع خط الرجعة على الروسيين.

لندرا في ١٨: شوهد أسطول كبير من سفن النقل اليابانية بالقرب من كينشان شمالي مينا ارثور.

بطرسبورج: عين لأرملة الأميرال مكاروف راتبًا قدره عشرون ألف روبل.

المقول أن طلائع اليابانيين قد صارت على مسافة ستمائة يرد من طلائع الروس على نهر يالو.

بطرسبورج في ١٩: سافر الأميرال اسكريدلوف إلى الشرق الأقصى وقد ودعه الشعب بالهتاف والابتهاج.

بطرسبورج في ٢١: بعث الجنرال كورباتكين رسالة برقية قال فيها أن الحالة هادئة على طول مجرى نهر يالو وأن اليابانيين يعززون الجنود التي حشدوها في ويجو وهم يتقدمون نحو شمالي يالو فيحصنون مواقعهم وقد شوهد في الأفق أنوار صادرة من سفن النقل خارج شنغ تتس في غربي (تاتنغ كان) ولدى الجنرال كورباتكين حالاً ٣٠٠ ألف جندي معدة للقتال وهو عدد كاف بالوقت الحاضر ولذا أن الروسية أوقفت إرسال الجنود.

الأستانة في ٢٢:

أنذر الأمير ألكسيف الصين بأن تسحب جنودها المرابطة في نواحي موكدن.

ورد من سيول تلغراف ينبئ عن حدوث موقعة كبيرة بالقرب من ويجو قبل انقضاء ثلاثة أسابيع.

أكمل الروسيون نقل عساكرهم ومعداتهم الحربية إلى منشوريا فبلغ عددهم الآن فيها ثلاثمائة ألف مقاتل.

تجند اليابان كل من يقوى على حمل السلاح.

ستصدر روسيا قرضا في شهر

أيار.

من الراجح عدم قبول استقالة الأميرال ألكسيف.

تلغراف أخير

مصر في ٢٣ نيسان:

يتأهب اليابانيون لمهاجمة الروس بجيش حافل وقد انقسموا ثلث فرق الأولى وعددها مائة وستون ألفًا ستقطع يالوالي شيونشانغ والثانية على ساحل كموشانغ من منشوريا بقصد الزحف إلى لياوتنغ.

السكة الحجازية

رسا في مياهنا يوم السبت (أول أمس) باخرة بلجيكية وعليها ٣١ ألفًا من العوارض الحديدية وستمائة صندوق من البراغي وغير ذلك من الأدوات الواردة باسم السكة الحميدية الحجازية وأخذ بنقلها من الباخرة إلى الرصيف.

ـ أرسل يوم السبت أول أمس على الخط الحديدي إلى دمشق قاطران من القواطر الخمسة الكبرى الموجودة في الثغر برسم السكة الحجازية.

أخبار محلية

اتصل بنا من الأخبار البرقية الخصوصية أن ركب الحج المصري قد بلغ المدينة المنورة منذ خمسة أيام فنسأل الله تعالى له ولسائر حجاج بيته الحرام السلامة والعافية.

وتلقينا اليوم رسالة برقية من المدينة المنورة بأن المحمل المذكور غادرها في هذا النهار «الإثنين» عائدا إلى القطر المصري مصحوبًا بحضرة السيد المنبهي وزير حربية مراكش الذي عزم على السفر من الخليج إلى دار السعادة توًا.

✸*✸

سبق لنا أن ذكرنا تأليف لجنة من بعض وجهاء الثغر وأدبائه للاحتفال بمرور ربع قرن على جريدة لسان الحال وقد أحيت اللجنة مساء السبت (أول أمس) في دار رصيفنا الفاضل عزتلو خليل أفندي سركيس صاحب الجريدة المذكورة ورئيس تحريرها ليلة حافلة دعت إليها نخبة من المأمورين والوجهاء والأدباء فتلا بعض أعضاء اللجنة خطبًا في الموضوع الذي قاموا به وعددوا أسماء المتبرعين فكان مجموع ما تبرعوا به بعد النفقات نيفًا وستة عشر ألف قرش جعلت في سفتجة على البنك العثماني وقدمت إلى رصيفنا الخليل وكذلك صنعوا لهذا الاحتفال تذكارًا وهو رسم رصيفنا الموما إليه محاطًا بأطار جميل الصنعة وحوله مجلدات اللسان لخمس وعشرين سنة. وقد تلا رصيفنا عقب ذلك خطابًا دعا فيه لحضرة مولانا السلطان الأعظم وشكر لهيأة اللجنة ومن أم هذا النادي الأدبي وقال أن عملهم هذا قد نفث فيه روحًا جديدة أعادت إليها همة الشباب. ثم أخذ الخطباء والشعراء ينظمون من التهاني عقودًا وبيت القصيد في ذلك كله الدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم وتأييد شوكته وكانت صحاف المرطبات وأطباق الحلويات تطاف خلال ذلك على الجميع فنكرر التهنئة لرصيفنا الخليل ونرجو له دوام التوفيق في خدمة الدولة والوطن العزيز.

✸*✸

ظهر الجراد في الثغر صباح السبت (أول أمس) وسارت جيوشه محلقة في الجو قاصدة الجهة الشمالية. وقد هبت أمس رياح شديدة فبددت شمله ومزقت جموعه صرفه الله عن البلاد وصان المزروعات منه بمنّه وكرمه.

✸*✸

قرر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة من الميرالاي عزتلو علي بك قوماندان الجندرمة وعزتلو أرسلان أفندي دشمقيه وعزتلو بشارة أفندي الصباغ من أعضاء مجلس إدارة الولاية وعزتلو بشاره أفندي سر مهندس النافعة في الولاية ليجروا الكشف على المخافر المزمع على بنائها داخل بيروت وخارجها وقد أبلغهم حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأمر بموجب تذاكر خاصة.

✸*✸

اعتدل النسيم اليوم وتنازلت درجة الحرارة إلى الـ٢٢ بعد أن تراوحت أكثر أيام الأسبوع بين ٢٦ و٢٨ من ميزان سنتغراد.

برحنا صباح الخميس الماضي إلى بعلبك فحمص فطرابلس السيدان الجليلان والعالمان الفاضلان صاحبا الفضيلة السيد محمد أفندي أبو طالب والسيد محي الدين أفندي بن مصطفى الحسنيان الجزائريان فنرجو لسيادتهما سفرًا سعيدًا.

✸*✸

قدم الثغر الهمام الفاضل أتاسي زاده عزتلو هاشم أفندي قائمقام صور الذي صدرت الإرادة السنية بتعيينه قائمقامًا لقضاء السلط وما لبث أن بارحنا إلى دمشق فمركز مأموريته الجديدة فنرجو له السلامة والتوفيق.

✸*✸

قدم من صيدا جناب الوجيه عزتلو الحاج ابراهيم بك الجوري رئيس بلديتها السابق فرحب به الأصدقاء والأحباب.

وقدم من اللاذقية الوجيه رفعتلو عبد الحميد أفندي حداد.

✸*✸

انتهى إلينا منشور من الجزائر مؤداه:

أنه سينعقد في حاضرتها مؤتمر دولي للمستشرقين للمرة الرابعة عشرة وذلك بعد عيد الفصح من سنة ١٩٠٥ المقبلة وأن أعضاء لجنة الاعتناء بتنظيم هذا المؤتمر يعدون أنفسهم سعداء بما يمدهم به المتنورون من علماء الأقطار الشرقية مشاطرة لرافعي ألوية العلوم من علماء أوربا وغيرها وهم يستلفتون الأنظار نحو المنافع الجمة التي سيتعرض لها في مثل هذه الجمعية العلمية وإعلامهم بأن اللجنة مستعدة لقبول جميع ما يوجه إليها مع الاعتراف بالفضل لمن يجيبون نداءها بمشاركة المؤتمر في أعماله.

أما أعمال المؤتمر فهي (١) اللغات الآرية واللغات الهندية (٢) اللغات السامية (٣) اللغات العربية والتركية والفارسية (٤) اللغات الافريقية ومدغشقر (٥) الشرق الأقصى (٦) البلاد اليونانية والشرق الأدنى (٧) الآثار القديمة والصنائع الإسلامية.

✸*✸

جاء من قومسير الحفريات المأمور بإجرائها الدكتور شوماخر الألماني في موقع تل المتسلم داخل قضاء جنين الملحق بلواء نابلس أنه يوم الإثنين الرابع من الشهر الجاري ظهر أثناء الحفر خاتم ثمين مصنوع من حجر (ياسبيس) ومكتوب عليه ما ترجمته (اليشمع بن برويعام بن الملك سليمان).

✸*✸

إعلام من إدارة هذه الجريدة

بما أنه لم يبق لبهاء الدين أفندي الصوفي وكيل جريدتنا المتجول علاقة بها نرجو حضرات المشتركين عدم اعتماده في شيء مما يتعلق بإدارة الجريدة واشتراكاتها.

مراسلات

فاس المغرب الأقصى في ١٦ محرم

لمكاتبنا

كان عرض انحراف بدني لحضرة وزير العسكرية المفضال السيد محمد الجباص قبيل عيد الأضحى اضطره لملازمة منزله (بجزان بن عامر) بعض أيام تحصل فيها على نعمة العافية. وبعد العيد عاوده ذلك الانحراف لتغيرات الهواء التي أعقبت مواكب وتهاني العيد فأشار عليه الأطباء الأوربيون بالصعود والانتقال إلى عرصة (الصقليين) الكائنة بالموضع المعروف (بالدوخ) والاستراحة بها ريثما يتم شفاؤه.

ويسرنا الآن أن نبشر أخصامه بأن جنابه أخذ يتدرج في طريق العافية وأنه لا يلبث أن يصعد إلى موضعه من الحكومة ويباشر مهام خطته في هذين الأسبوعين فنسأل الله له تمام الشفاء.

هذا وقد كان يزوره في أثناء مرضه رجال الحكومة والسادة الأعيان خصوصًا وحيد زمانه الغطريف السيد عبد الكريم ابن سليمان وزير الخارجية.

ولمناسبة ذكر وزير العسكرية هنا رأينا من الواجب أن نثني على همته وحسن سياسته وتفقده لشئون وظيفته مما جعل أرباب المعارف والتفنن ينظرون إليه بعين التبجيل والاحترام. وإنا لنسئل الله تعالى بلسان المقال كما سألناه بلسان الحال أن يحيي به عسكر مراكش وأن

يوفّق باقي الوزراء إلى اتباع رأيه السديد وموازرته وتعضيده في التنظيم الجديد أنه حميد مجيد.

(القائم) يؤكدون أنه (الجيلالي الزرهوني) الذي كان جنديًا لدى صنو (المولى) وانه (بتازه) غير أن قبائل تلك الناحية التي كانت ملتفة عليه التفاف السوار على المعصم افترقت عنه وايست منه لما شاهدته من رسوخ قدم المولى في المملكة ونفاذ أمره وعدم مبالاته بتشغيبه من حين دخوله (فاس). ومما زاد في انحلال أمره وتركه مع نفر يسير (بتازه) شدة أذيته لتلك القبائل من أخذ حق شخص وإعطائه للآخر.

مما جعل أولئك قد تحققوا أن لا قوام للدين بقيامه وأن ما ادعاه انما هو محض اختلاق. خصوصًا قبيلة (غياثة) فقد سل عليهم سيف البغى والجور وضرب عليهم الضروب الفاحشة على أنهم هم الدين كانوا السبب في إشاعة خبر وإظهار أمره. حتى قدم منذ يومين منهم عدد إلى (المولى) وكذلك من قبيلة (تسول) و(البرانس) و(بني وادين) يستشفعون إلى المولى في العفو عنهم وعن أخوانهم فيما اجترأوه من فعالهم المتقدمة ويطلبون منه أن يمدهم بعدد من العساكر يستعينون بها على الإتيان بالثائر المذكور فاقتضت سياسة المخزن أي الحكومة على ما بلغني أن دفع لهم سبعة آلاف من الرصاص يقتسمونها مع باقي أخوتهم من القبيلة يقاتلون بها الثائر حتى إذا بلغ مسامع المولى ذلك وعلم صحة ما ادعوه نظر في الأمر. وقد برحوا العاصمة قاصدين ذلك ما عدا أهل (تسول) فقد شاهدتهم بعيني البارحة مقيمين بضريح مولانا (ادريس) رضي الله عنه والظاهر أنه يؤملون وينتظرون إرسال جيش معهم وذلك ما لم يكن. هذا ما لدينا من الأخبار عن القائم وعند حدوث شيء آخر نخبركم به.

وأما الجيش الذي للمولى في وجدة فلا زال بها وقد أصدر أمره له بالتوجه إلى ثغر «مليلية» للاستحواذ على ما في يد الثائر منها لما ان لا قوت له بتازة إلا ما يذهب منها ولا قوام له ولمن بقي معه إلا من دخل أعشارها لا غير وسنخبركم بما سيقع.

(البساط) يصنعه أهل البلدة التي يكن فيها المولى عند حلول أيام العشر من محرم الحرام وكيفيته على طريق الايجار أقطاع من الخشب مفصلة على صفة منزل كامل المساكن يحمل أفرادًا وعند التصاقه يكون على هيئة الدار. وغالبه مكون من ورق منصبغ بالألوان مزخزف بآلة النقش يصحبه تقليد مركب حربي يدعى حاملوه بالبحرية. وكذلك تقليد «عربة» شبيهة بما للمولى في منزله. ومن شروطه أن يأتي بسائر الرجال ممن لهم معرفة بالأضاحيك أو تكون لديهم بعض عجائب أو غرائب يخترعونها يقلدون بها بعض الفرق من الناس ومنهم من يتشبه ببعض الوحوش كالسبع والنمر وأمثالهما. والحاصل أنه مجمع للأضاحيك وبعبارة فهو أشبه بشيء لديكم «بالتياترو» وعند استكمال لوازمه يصعد به ليلاً إلى دار المخزن أي «الحكومة» لأجل أن ينظره «المولى» وأهل منزله ويتوالى صعوده إلى خمسة أيام أو أقل أو أكثر. ثم بعد ذلك يذهب كل ليلة إلى منزل أحد الوزراء وأمثالهم وجميع ما ذكرناه من الذين يكونوا في (البساط) يجمعون دارهم عديدة من كل منزل دخلوه كل على قدر أضحوكته التي بيديها. ولا تجد طريقًا بالمدينة يقصد أن يمر منها (البساط) إلا وغصت بالخلق للنظر إليه. وإلى يوم تاريخه لا زال يطوف ببيوت الوزراء وفقنا الله لما فيه الخير للبلاد والعباد آمين. هـ

الحديدة «اليمن» في ١١ محرم
لمكاتب فاضل

دعتني المحبة الوطنية وشوقتني مقالاتكم في الحث على الترقيات المدنية أن أصف لكم أحوال بلدتنا الحديدة التي لم تنل حظها من التقدم مع قابلية موقعها للترقي في الحضارة والعمران واستعدادها لتزايد ثروتها وغناها حتى تصير في مقدمة كثير من المدن العامرة فهي واقعة على شاطئ البحر الأحمر في سهل فسيح يمتد جنوبًا مسافة ستين ساعة إلى حدود لواء عسير ويبعد عنها مركز الولاية (صنعا) نحو سبعين ساعة شرقًا وعرض هذا السهل من شاطئ البحر إلى سلسلة الجبال الواقعة شرقيه مسافة تختلف ما بين اثنتي عشرة إلى خمس عشرة ساعة وتخترقه من الشرق إلى شاطئ البحر أودية كثيرة العدد تنصب فيها مياه الأمطار من الجبال فترويه وأكثر المحصولات من مزروعاته ترد إليها وجميع محصولات البلاد الجليلة ولواء صنعا عمومًا من بن القهوة وغيره ترد إليها أيضًا وتصدر منها إلى الخارج وكذلك معظم الوارد بحرًا من البلاد الخارجية يرد إليها ويصدر منها إلى داخلية الولاية.

ويقدر الخبيرون ما يمر بها من صادر منها ووارد إليها بثلاثة أرباع تجارة الولاية ومع ذلك تراها غير متقدمة التقدم الذي يقتضيه موقعها.

وأسبابه قصور نظر الأهالي عن إدراك ما به يكون تزايد الغنا والثروة من موارد جديدة يكثر بها المال في أيديهم وتعظم ثروتهم وهو في المصالح الكثيرة المهملة التي لو اجتمعت أيديهم عليها وقاموا بها لاستدروابها أخلاف الغناء وعمروا بلدتهم عمرانا تعمر به سائر أنحاء ولاية اليمن وتعود عليهم بالمكاسب الجزيلة لأنه مدينتهم (الحديدة) هي أم مدائن الولاية على ما تقدم وصفه وأن ثلاثة أرباع تجارة الولاية هي لها.

فمن إهمالهم للقيام بالمصالح ترى البلدة في تأخر وإن كانت قد خطت خطوات في التقدم غير أن ذلك لا يعد شيئا بنسبة القابلية لها بل هو عدم وأنا واصف لكم أهم هذه المصالح وأنفعها بعد بيان الأضرار الواقعة من تركها وهو أن البلدة ليس لها مينا صالحة لرسو السفن فيها وإخراج البضائع منها وإنزالها إليها وإنما لها مينا مكشوفة لمهاب العواصف وأشدها وأقواها الأزيب وهي ريح الجنوب التي تهب من ابتداء تشرين الأول إلى نهاية آذار فيضطرب بها البحر وتطغى مياهه على الشاطئ وتقوم الأمواج في المينا كالجبال ففي هذه الحال تتضرر المباني الواقعة على الشاطئ ويقع التلف في الأموال التي تسير بها القوارب ما بين السفن والجمرك وتنقل على عواتق الحمالين فبعضه يلطمه الموج وهو محمول على عواتقهم وبعضها تغشاه الأمواج في القوارب فتغرق وتتحطم ويتلف جميعها ما فيها وتقدر الخسارة من ذلك بأكثر من عشرة آلاف ليرة في السنة أما ضرر المدينة فهو أن كثيرًا من الديار سقطت من بلوغ مياه البحر إليها لأنها ليس لها رصيف يقيها من الطغيان غير أن تضرر المدينة قد اهتمت به الحكومة منذ ثلاث سنوات فعزمت على ترصيف رصيف يقيها هيجان البحر وعمل مرفأ صغير داخل الرصيف أمام الجمرك لوقاية القوارب ووقاية الأموال عند خروجها من القوارب ونزولها إليها داخل المرفأ وهذا العمل عظيم الأهمية ومفيد جدا لوقاية البلدة وسلامة الأموال والقوارب داخل المرفأ وقد عقدت في الأستانة العلية مقاولة مع من رغب في هذا وفي شهر شوال من السنة التي مضت قدم المأمور بمناظرة العمل وننتظر قريبًا قدوم صاحب المقاولة ومباشرة العمل.

غير أن هذا مع عظيم نفعه لا يحصل به التقدم المطلوب في ترقي المدينة والعمران في سائر أنحاء الولاية وتزايد الثروة والغنا وكثرة مواد الكسب واتساع التجارة فهذا كله متوقف على وجود المينا الأمينة التي ترغب السفن الكبيرة المارة في البحر الأحمر آتية من الغرب والشرق الأقصى أن تدخلها وقد صنعت القدرة الالهية بجوار البلدة من الجهة الشمالية خورًا واسعًا من داخل الراس المسمى راس الكثيب أمينًا بكل ريح وطرقه اليماني يقرب منها مقدار عشرين دقيقة ويمتد في الشمال إلى مسافة أكثر من ساعتين للماشي وفي ساحله الشرقي مواضع كثيرة تصلح أن تكون موانى وفيه على بعد ساعتين من البلدة للماشي توجد المياه عميقه تمكن أكبر سفينة من الوصول إلى الشاطئ وقد بعثت الحكومة المهندسين البحريين مرارًا للكشف واعطاء معلوماتهم فقرروا في كتاباتهم ما وصفناه وأثبتوا أن

الموضع الذي فيه المياه عميقة إلى الشاطئ من هذا الخور يمكن اتخاذه مرفأ للسفن الكبيرة بدون مصاريف كثيرة وكل ما يحتاج إليه إنما هو رصيف تدنو منه السفن فتفرغ عليه محمولها وتأخذ ما يراد شحنه فيها بسهولة لا مزيد عليها ويوصل هذا الرصيف بالبلدة بواسطة سكة حديدية تنقل عليها الأموال ما بينها وبين الرصيف وعقيب الكشف جمعت الحكومة التجار وأصحاب الغناء وبينت لهم المصالح الكثيرة والفوائد الوفيرة التي يحصلون عليها من اتخاذ المينا في هذا الخور عوضًا عن المينا الحالية التي كثيرًا ما يقع منها التلف في الأموال فلم تجد منهم موافقة بل أظهروا عدم الرغبة في هذا ولم يتفكروا في النقصان الذي قدمنا ذكره اللاحق بتجارتهم.

ونزيدهم ذكرًا بنقص هو أعظم وطأة قد وقف سدًا مانعًا دون اتساع التجارة وترقي المدينة وهو أن جميع البضائع المحمولة في البواخر الكبيرة مرسولة إلى الحديدة من جهة ترعة السويس تشترط أصحاب البواخر إفراغها في عدن لأنها تصادف صعوبات كثيرة في مينا الحديدة من جملتها عدم عمق المياه الكافي فتمر على الحديدة بالمحمول إليها فتخرجه في عدن والمسافة من الحديدة إلى عدن (٢٨٠) ميلاً بحريًا وكذا البواخر الآتية من الشرق أو من أفريقيا الجنوبية تفرع المحمول إلى الحديدة في عدن حيث تجد هنالك مينا أمينة تفرغ فيها محمولها وتشحن منها بكل سهولة ومنها تنقل إلى الحديدة على بواخر صغيرة فتأتي متأخرة مدة ما بين عشرة أيام إلى شهر وكذا الأموال التي يراد إرسالها منها إلى الجهات المذكورة تنقل أولاً إلى عدن ومن عدن ترسل إلى الجهة المطلوب إرسالها إليها فلو يستعاض عن المينا الحالية بمينا في هذا الخور لكان في ذلك الدواء الشافي من إسقام التأخر وتحصل به الترقيات المطلوبة للتجارة والعمران وتنال التجار المكاسب الوافرة والفوائد الجزيلة التي تستمر في الزيادة إلى أقصى درجة وهذا أمر ظاهر لمن نظر فيه بفكرة سليمة فإن البواخر التي تفرغ المشحون إلى الحديدة في عدن وتحمل الأموال المرسولة منها إلى الجهات من عدن تفضل حينئذ دخول هذا الخور حيث تجد فيه مينا أعظم سهولة من مينا عدن للتفريغ والشحن فيحصل الاستغناء عن تسيير البضائع المرسولة للجهات إلى عدن وعلى مرور الأيام تقام فيه مخازن للشركات لأجل الفحم للبواخر فتستغني اذ ذاك عن دخول مينا عدن ومن أعظم الفوائد السلامة من تلف ما قيمته عشرة آلاف ليرة في كل سنة فلو حسبنا قيمة ما تلف من حين دعت الحكومة إلى هذا العمل وهو قبل خمس عشرة سنة كان ذلك مبلغ مئة وخمسين ألف ليرة فليفكر التجار في هذا النقص.

هذه بعض المنافع ولنا كلام في بيان ما يحصل من هذا المشروع الجليل نؤخره إلى فرصة أخرى فنستلفت أنظار الولاية الجليلة إلى هذا العمل الجزيل الفوائد وهو ولا شك يشمل نفعه سائر الولاية ونستنهض همة متصرفنا الهمام صاحب السعادة عزيز بك إلى التشبث وأخذ الوسائل الفعالة ولنا أمل وطيد بما نعهده منه من علو الهمة وحسن التدبير البلوغ إلى هذا العمل ويكتسب بذلك عظيم الفخر وينال رضى حضرة ولي نعمتنا أمير المؤمنين ويستجلب الدعوات الخيرية لسدته الشاهانية حفظه الله وأطال بقاء مؤيد الشوكة منصور اللواء.

***

ومنها ـ له

أصيل هذا العمل قدم عن طريق عدن رفعتلو إحسان بك البينباشي من حجاب الحضرة الشاهانية ونجل حضرة صاحب الدولة عبد الله باشا مشير الجيش السابقع ووكيل والي ولاية اليمن لزيارة والده وتبليغه السلام العالي السلطاني وكان في انتظاره كوكبة من الفرسان النظامية فاحتفلت باستقباله المتصرفية وأمراء العسكرية ووقف له صف من العساكر ووقف له صف من العساكر بالموسيقى وما لبث سوى مقدار ثلاث حتى ركب إلى مركز الولاية تصحبه تلك الكوكبة وسافر معه صاحب المعزة رجب بك مكتوبي الولاية وقد كان الموما إليه قدم من الولاية مرسولا في مهمة إلى لواء عسير فبلغه ثم عاد منه قبل قدوم نجل دولة المشير فأقام هنا في انتظاره وسافر معه إلى مركز الولاية فنسأل الله للزائر الكريم طيب الإقامة بالصحة والسلامة.

وقد كنت أخبرتكم أن متصرفنا الهمام صاحب السعادة عزيز بك وصل في تجوله إلى قضاء جبل ريمه فالمشار إليه بعد أن نظر في الشئون هناك نزل إلى قضاء بيت الفقيه المجاور له فنظر ودقق في أحوال العشائر الضاربة في هذا القضاء وأجرى من الإصلاحات والضبط ما يستوجب عليه الشكر والثناء ثم انتقل إلى قضاء زبيد فتفقد الأحوال وأجرى من الإصلاحات ما فيه الخير والصلاح وبعد أن عاد إلى الحديدة ورده أمر الولاية بالسفر إلى ناحية كمران وقضاءي اللحية وأبو عريش لتفقد أحوالها وأحوال الجزر الملحقة بها فأقام أيامًا ينتظر قدوم نجل دولة المشير ثم سافر قبل قدومه في إحدى بواخر الخفارة ليلة الجمعة ابتداء المحرم وسنوافيكم بما يجريه إن شاء الله.

دمشق في ٥ صفر

لأحد القراء

أول أمس صار عقد نكاح الشاب الأديب عبد الله أفندي بن عبد الله عفره البيروتي على كريمة الماجد سعيد أفندي البيتموني وذلك بحضور عدد من الوجهاء والأعيان وبعد أن طيف بكؤوس المرطبات انصرف المدعوون شاكرين داعين لصاحب العقد بالتوفيق والهناء.

بعلبك في ٦ الجاري

لمكاتبنا

أصيل الخميس الماضي شرّف بعلبك السيدان الجليلان والعالمان العاملان صاحبا الفضيلة السيد محمد أفندي أبو طالب والسيد محيي الدين أفندي بن مصطفى من السلالة الشريفة النبوية وحلّا ضيفين كريمين في منزل الهمام رفعتلو طاهر أفندي كاتب طابور الرديف فهرع للسلام عليهما العلماء والأعيان وبعد أن أقاما يومًا وليلتين سافرا بالسلامة إلى حمص لزيارة سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه وأرضاه وسيكونا ثمة في ضيافة العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة خالد أفندي الأتاسي فنرجو لسيادتهما الصفاء والهناء.

مركز لبنان في ٦ الجاري

لمكاتب

وقفت على نص الجواب الذي بعث به حضرة دولتلو متصرف جبل لبنان إلى الشهم الهمام حضرة صاحب السعادة نسيب بك جنبلاط بقبول استعفائه من قائمقامية قضاء الشوف فأحببت أن أرسله إليكم ابتغاء نشره على صفحات الثمرات الغراء إظهارًا لما بداه سعادة البك المشار إليه من الخدم الحسنة والمآثر المستحسنة إليه من الخدم الحسنة والمآثر المستحسنة وهذا نصه بالحرف:

سعادتلو أفندم حضرتلوى

بما أن بعض ظروف مهمة تحملنا لقبول استفائكم من قائمقامية قضاء الشوف فلا نرى بدا من أن نفصح لسعادتكم بأننا كنا مرتاحين إلى إدارتكم خصوصًا الهمة التي بذلتموها في تحصيل الأموال الأميرية والنتيجة الباهرة التي حصلتم عليها بمناسبة الهدايا التي صار تقديمها للعساكر الشاهانية المظفرة في الروملى وعلاوة على ما ذكر فإننا نجدد لكم تشكراتنا من أجل بناء مركز القائمقامية الشتوي الذي صار عمله على نفقتكم وتقديمه لجلالة متبوعنا الأعظم

ولنا الرجاء أن جلالته يتنازل متعطفا بإبداء النص العالي بناء على العرائض التي تشرفنا رفعها لأعتابه الملوكانية والإرادة لحضرتكم أفندم.

في ١ صفر سنة ٣٢٢ و٣ نيسان سنة ٣٢٠ **(مظفر)**

***

هذا وقد كان لوداع سعادة البك المشار إليه من قصبة الحدث محل إقامته الأخير احتفال يندر مثيله والكل آسف لاستعفائه وبوصوله قرية الشويفات ازدحمت أهاليها للسلام عليه وسار من وراء مركبته نحو أربعين مركبة تحمل جمهور المودعين حتى إذا بلغ معلقة الدامور خف أهلوها لاستقباله ووداعه فارتاح هناك تقدمت المرطبات ثم استأنف المسير إلى (الهلالية) مقر سعادته رافقته السلامة.

سنغابورة

كتب إلينا منها رسالة في الحرب الروسية اليابانية الحاضرة ذكر كاتبها فيها الوقائع التي جرت بين المتحاربين وإذا كانت متقدمة التاريخ وسبق لنا ذكرها فقد اكتفينا بالإشارة إليها. قال المكاتب: وقد قام اليابانيون نزلاء سنغابور قومة رجل واحة يجمعون الأموال إعانة لدولتهم وقد جمعوا في أول قائمة عشرين ألف دولار ولا يزال الاكتتاب قائمًا وقد أرسلوا هذا المبلغ بواسطة قنصلهم الجنرال قال: واليابانيون لا يزيدون على الثلاثة آلاف نفس وقد أبرزوا أريحية تدل على عظيم تعلقهم بحكومتهم وشدة ارتباطهم بوطنهم.

إعلان خاص

بناء على إفادة مديرية شعبة البنك الزراعي في مركز الولاية نعلن أن أوراق الأجار والاستيجار التي وضعتها نظارة إدارة المالية الجليلة لمنفعة السكة الحميدية الحجازية التي هي من أعظم آثار حضرة مولانا الخليفة الأعظم قد طبع منها أخيرًا نسخ باللغتين التركية والفرنسية وجعل أحد أطرافها خاليًا من الكتابة بحيث يتسنى لمن يروم تحريرها في اللغة العربية أن يحرر على الطرف الخالي ما شاء أما مقاولات الأجار التي تكتب على غير هذه الأوراق فلا يعتد بها في المحاكم أصلاً على ما سبق لنا نشره.

إعلان

من وكالة رئاسة بلدية بيروت

بما أن المادة الخامسة من تعليمات مستودع البترول المصدقة بإرادة سنية تمنع وجود أكثر من ستة صناديق ضمن مخازن التجار وإذا انوجد أكثر من ذلك يضبط ويباع ويقيد ثمنه إيرادًا للبلدية فلكي تكون الكيفية معلومة لدى العموم صار إعلان الكيفية.

في ٨ نيسان سنة ١٣٢٠

إعلان

إن التمدن الحالي الذي بلغ إليه سكان أوروبا وأميركا قائم أكثره بالصناعة واستخدام القوى العقلية وأهم الأدوات عندهم في هذا العصر هي الأدوات الكهربائية التي شاع ذكرها عند جميع الخلق واعتبرها الناس من عجائب الزمان وقد وفقني الله تعالى أن تجولت في بلاد أميركا ووقفت على الأعمال الكهربائية الموجودة في نيويورك مدينة العجائب فرغبت بأن آتي لوطني دمشق ببعض هذه الآلات أملًا بأن ينتفع منها أبناء بلادي فأحضرت معي الدولاب البرقي وهو أحدث الوسائط وأنفعها لتشديد الأعصاب المرتخية وأحضرت أيضًا الطارق الكهربائي وهو الجرس البرقي المعروف تسري الكهربائية على أسلاكه من محل إلى آخر في البيت ويغني عن طرق الأبواب والنداء بالصوت العالي والخروج من الغرف الخصوصية في طلب الخدام وهو نافع جدًّا خصوصًا لأصحاب البيوت الكبيرة التي مداخلها طويلة وغرفها متباعدة ولنا إلمام واسع بإصلاح المتخرب من الآلات التي نبيعها ف يمحل وكيلنا مصطفى أفندي شورى مدير مطبعة الفيحاء قرب جامع الأموي بناءً عليه نقدم التعليمات اللازمة لكل من يشرف إليه.

(الشام) عبد اللّطيف الصواف

«معمل حسن صعب»
في بيروت
محله في الشارع الجديد بالقرب من
بوابة إدريس

يصنع فيه من جميع أنواع الموبيليا المتقنة الصنع والمحكمة الوضع من خزائن بمرايات ومغاسل وبوفايات وطاولات السفرة والقونصلات والجارديار والبورت شابو وسائر أنواع النجارة المزخرفة الفاخرة ومن يشرف محلنا يجد ما يسرّه من الإتقان والمهاودة في الأسعار.

(الدكتور كونيش)
الطبيب الألماني المخصص

بأمراض العيون قرب بوابة يعقوب في ملك بشارة عيد الصياغ.

يقتبل زيارات المرضى في فصل الشتاء في الأوقات الآتية:

من الساعة ٨ صباحًا إلى العاشرة ومن الساعة ٢ بعد الظهر إلى الرابعة. وأما الفقراء الذين يتحقق فقرهم فيقتبل زيارتهم في الأوقات المعينة.

يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوعة على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

مكتبة الآداب

إن مكتبة الآداب تعلن استعدادها للعموم بإرسال جميع ما يطلب منها من الكتب المختلفة المواضيع وبلغات شتى مع مراعاة المهاودة الكافلة رضى الطالب والخدمة النصوحة في السرعة الممكنة والأمانة اللازمة فمن شاء معاملتها فعليه بمراسلة صاحبها رأسًا.

أمين الخوري

علاج ضد الدودة الوحيدة
التريتول

هذا علاج نافع جدًّا ضد الدودة الوحيدة واستعماله هو أن يؤخذ مساءً صحن شوربة فقط وصباحًا يؤخذ العلاج على مرتين كل عشرة دقائق النصف وبعده فنجان قهوة أو ليموناضة ومتى أحس بالخروج ودخل إلى بيت الخلاء يلزم أن يتربص حتى لا يبقى فيه شيء من الدود لأن هذا الدواء يقطع جراثيم هذا المرض بالكلية ولا يترتب عليه أدنى ضرر ولا نبالغ إذ قلنا أن الدواء الوحيد ضد الدودة الوحيدة ويوجد منه ماركة A قوية جدًّا ونمرة (١) جرعة قوية ونمرة (٢) ونمرة (٣) خفيفة للأولاد وخوفًا من الغش والتقليد يلزم أن يطلب من محل مستودعه الإجزائية البروسيانية في بيروت لصاحبها

هنس هيني

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

(عبد القادر قباني)